

التوسل الشیخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. إله الأولين والآخرين وقيوم السماوات والآراضين. وخلق الخلق أجمعين - 00:00:04

وأشهد أن محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه أجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً واصح لينا شأننا كله ولا تكنا إلى أنفسنا طرفة عين - 00:00:34

اما بعد في مستهل هذا اللقاء ارحب بالحاضرين اجمعين. واسأله عز وجل ان يغنمنا في لقائنا هذا ما يرضيه وان يوفقنا لما يحبه سبحانه وتعالى من شديد الأقوال وصالح الأعمال - 00:01:06

والإيكال إلى أنفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. معاشر الكرام الحديث في هذا اللقاء عن التوسل وما ادرك ما التوسل حدث عن امر هو من اجل الامور. واعظم ما يبتغي. فان الله سبحانه وتعالى - 00:01:46

امر بابتغائه واثنى على مبتغيه حيث ذكره سبحانه وتعالى في موضعين من كتابه جل وعلا. في الاول منها ذكره على وجه الامر به وفي الثاني منها ذكره على وجه الثناء لاهله - 00:02:31

على وجه الثناء على اهله قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون. وقال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا - 00:03:11

اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربكم كان محظوراً فهذا ايتها الكرام موضعان من كتاب الله عز وجل ذكر فيهما التوسل والوسيلة - 00:03:49

اولاً على وجه الامر به ثم في الموضع الثاني على وجه الثناء. على اهله يبتغون الى ربهم الوسيلة اثنى عليهم بذلك ولهذا كان جديراً بكل مسلم ان تبصر عنایة عظيمة وان يكون من اعظم مبتغياته - 00:04:30

واجل مطالبى وان يكون موضع عنایة المسلم ومحل اهتمامه وان تكون العناية به على الوجه الذي امر الله سبحانه وتعالى به لانه ينبغي ان يعلم في هذا الباب ان فهم ما امر الله به - 00:05:13

والاتيان به عن الوجه المأمور به يدخل في صالح عمل العبد واما اذا اخذ الاخذ من نصوص الشرع الاسم واخل بالمضمون والحقيقة فانه حينئذ لا يكون اتيا بما امر الله سبحانه وتعالى - 00:05:59

من ابتغاء الوسيلة ولا يكون من اهل الثناء حتى يكون اتيان بالتوسل والوسيلة على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وامر عباده به والتوسل معناه واضح ومدلوله بين النص القرآني بتأمله - 00:06:34

يتضح المعنى يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب فالتوسل الاتيان بالاسباب والاعمال الموصلة الى القرب من الله والفوز برضاه. والحظوة بجنته. والنجاة من سخطه تبارك وتعالى وعقابه ابتغون الى ربهم الوسيلة - 00:07:25

ايهما اقرب؟ فابتغاء الوسيلة هو اتخاذ اسباب واعمال تدني العبد من الله وتقربه من الله فيفوز برضاه الله سبحانه وتعالى وعليه فان على هذا المعنى هو ظاهر في مدلول الآية. فان اعمال الدين كلها - 00:08:15

توسل فالصلوة ولا سيما فرضها توسل الى الله والصيام توسل الى الله والحج توسل الى الله والزكاة توسل الى الله وكل طاعة امر الله سبحانه وتعالى عباده بها امر ايجاب او امر استحباب - 00:08:59

فيتوسل فدين الله عز وجل الذي شرعه لعباده وامرهم به سبحانه وتعالى هو الوسيلة لنيل رضاه والفوز بجنته جل في علاه الوسيلة

اذا سبب موصى الى الله سبب موصى الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:34

ولا يكون ذلك الا بفعل ما شرع وامر به جل وعلا ولهذا ينبغي ان يعلم في باب التوسل والوسيلة وابتغائها ان الوسيلة شأنها شأن جميع امور الدين لانها تستوعب ذلك كله - 00:10:15

لا يقبلها الله سبحانه وتعالى من العامل الا اذا اخلص لله عز وجل وكان العمل موافقا للشرع فهما اصلاح. لا تكون الوسيلة مقبولة عند الله الا بما ان تكون الوسيلة خالصة لله - 00:10:56

والله سبحانه وتعالى قال يبتغون الى ربهم الوسيلة اي مخلصين مبتغين بها وجه الله. طالبين بها رضاه سبحانه وتعالى فمن شرط الوسيلة لتكون مقبولة عند الله سبحانه وتعالى ان تخلص لله عز وجل وان يبتغى بها وجه الله - 00:11:31

ومن شرطها كذلك ان تكون موافقة للهدي هدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه موافقا لهدي نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:12:07

فاما لم يكن خالصا لم يقبل وفي الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه واذا كان العمل غير موافق للهدي هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فانه لا يقبل - 00:12:43

كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه ولهذا ينبغي على العبد المؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى - 00:13:10

بهذين الاصليين العظيمين والاساسين المتبنيين الذين يقوم عليهم دين الله سبحانه وتعالى الاخلاص للمعبود ومقتضى شهادة ان لا اله الا الله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وهو مقتضى شهادة ان محمدا - 00:13:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفهوم الوسيلة والتوسل بمعناها العامي فانها تتناول الدين كله فكل عمل من اعمال الدين اذا اوقعه العبد خالصا لله موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو وسيلة - 00:14:05

تقربه من الله سبحانه وتعالى واعظم الوسائل في هذا الباب الفرائض فرائض الاسلام هي اعظم الوسائل المقربة الى الله واقرأ ذلك في الحديث المشهور بحديث الولي وهو في الصحيح عن النبي - 00:14:38

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال من عاداني ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذى اعظم اعظم الوسائل. الله يقول في هذا الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فاعظم الوسائل - 00:15:06

المقربة الى الله الفرائض فرائض الدين واجبات الدين هذه اعظم الوسائل ولهذا انظر في هذا الباب قول النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه فانظر كيف اوصلت العبد الى هذا القرب العظيم - 00:15:37

من الله سبحانه وتعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاما احبابه كمن وسمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولمن سأله لاعطينه ولمن استعاذه بي لاعيذنه - 00:16:03

فاما اعظم الوسائل المقربة الى الله تبارك وتعالى هي الفرائض فرائض الاسلام واجبات الدين ثم من بعد ذلك النواقل والراغب والمستحبات وكذلك يدخل في باب الوسيلة ترك الحرام طاعة لله - 00:16:33

ترك الحرام طاعة لله سبحانه وتعالى هذا وسيلة عظيمة جدا مقربة لله فاما ان المعاصي تضعف الایمان وتنقص الدين فان تركها طاعة لله سبحانه وتعالى قرب من الله وفوز برضاه جل جل في علاه. ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه - 00:17:00

نكر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما انظر اثر اجتناب المعاصي في هذا الفوز العظيم والمدخل الكريم الذي يفوز به العبد في دنياه وآخره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:38

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن هذه المعاصي والموبقات والاثام تبعد عن الله سبحانه وتعالى وتركها لاجل الله - 00:18:01

تقربا اليه وطلبا لرضاه سبحانه وتعالى هذه وسيلة عظيمة مقربة لله عز وجل الحاصل ان هذا معنى الوسيلة والتوسل العام فهو الدين

كله فعلا للطاعات فرضها ونفتها وتركا للمعاصي والآثام. هذا كله داخل في التوسل - [00:18:22](#)

وطلب الوسيلة وابتغاء الوسيلة عند الله سبحانه وتعالى اما التوسل المختص بالدعاء اما التوسل المختص بالدعاء. فهو اتيان بين [00:18:59](#) يدي دعائه وفي اثناء دعائه بامور تكون سببا لاجابة دعائه. وتحقيق -

واعطائه سؤله وما من داع الا وهو يرجو ان يستجاب دعاؤه وان يحقق رجاؤه وان يعطى سؤله فما هي الوسائل التي اذا ضمنها العبد [00:19:42](#) دعاءه كانت سببا لقبوله كانت سببا -

قبول دعائه عند الله سبحانه وتعالى وهذه الوسائل جاء تبيانها في شرع الله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فمن اراد [00:20:17](#) لنفسه الدعاء المستجاب الذي لا يرد فليعترض بالوسائل الشرعية -

التي جاء تبيانها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليحذر في هذا المقام اشد الحذر من الوسائل الحديثة والطرائق التي [00:20:50](#) اخترعها بعض الناس لا اصل لها لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله -

صلوات الله وسلامه عليه ولهذا قال العلماء رحمة الله تعالى التوسل نوعان مشروع وممنوع مشروع وممنوع ما معنى مشروع اي [00:21:19](#) دل عليه الشرع دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وممنوع -

والنوع الثاني لانه توسل الى الله بغير ما شرع والقاعدة في هذا الباب ان من توسل الى الله بما لم يشرعه رد عليه عمله ولم يقبل من [00:21:50](#) عمل اعما لايس عليه امرنا فهو رد -

وانظر المصيبة العظيمة تنظر المصيبة العظيمة ان يأتي بامر ان يأتي المرء بامر يدخله في دعائه من اجل ان يقبل دعاؤه فيكون هذا [00:22:13](#) الامر الذي ادخله في دعائه من اجل ان يقبل -

سببا لرد دعائه واحيانا وهذا امر مهم جدا سببا لابطال عمله وفساد دينه هذا امر واقع وقع فيه اقوام واقوم ادخلوا وسائل انما ارادوا [00:22:36](#) بها ان تكون سببا لقبول دعائهم -

فلا حصلوا المقصود بتلك الوسائل ولم يسلم لهم دينهم وهن مصيبة عظيمة جدا. ولهذا ينبغي على المسلم ان ينتبه وان يفرق بين [00:23:08](#) الوسائل المشروعة والوسائل ممنوعة فلا يتخد في دعائه الا وسيلة شرعاها الله سبحانه وتعالى -

واعظم وسيلة تتوصل بها ايها الداعي الى الله سبحانه وتعالى ليقبل دعاءك ويتحقق رجاءك ويعطيك سؤلك ان تتوصل اليه جل في [00:23:42](#) عله باسمائه الحسنى وصفاته العليا فهذه اعظم الوسائل كما قال الله سبحانه وتعالى -

قل ادعوا الله فور الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها امر جل وعلا ان يدعى [00:24:13](#) باسمائه فادعوه بها واذا نظرت الى الادعية في القرآن -

وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لا تجد دعاء منها يخلو من توسل الى الله باسم من اسمائه او صفة من صفاته اللهم يا الله [00:24:47](#) هذا فيه توجه الى الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم العظيم -

ربنا ربنا وختم الدعاء بشيء من الاسماء او الصفات هذا كله توسل الى الله عز وجل توسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته [00:25:14](#) في دعاء الهم يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب -

عبدنا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي يبيك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. انظر هذه الوسيلة ما اعظمها. اسألك بكل اسم ولك. سميت به نفسك - [00:25:45](#)

نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور [00:26:08](#) صدري وجلاء وجلاء حزني وذهاب همي وغمي -

فانظر الاجابة قال الا اذهب الله همه وغمه وابدله فرحا. وفي رواية فرجا هذه وسيلة عظيمة بكل اسم هو لك. وفي الصحيح ان ابا بكر [00:26:28](#) رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمي -

دعاء ادعوا الله به في صلاتي وفي بيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك [00:26:53](#) وارحمني انك انت الغفور الرحيم -

وفي دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم وفي الدعاء المأثور اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما كانت الحياة خيرا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك - 00:27:16

هذا كله توسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وهذه اعظم الوسائل اعظم الوسائل في باب الدعاء ان تتولى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ومن التوسل المشروع ان تتولى الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

بایمانک به واتباعک لشرعه ومحبتک لدینه ومحبتک لرسوله صلی الله علیه وسلم واتباعک لهدیه وباعمالک الصالحة وطاعاتک وقرباتک فهذا ممایش لک ان تتولى الله سبحانه وتعالی به وهذا علیه امثلاً کثیرة فی کتاب - 00:28:18

الله والسنۃ نبیه. ربنا انا سمعنا منادیا ینادی لایمان امنوا بربکم فامنوا املنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وکفر عنا سیناتنا وتوفنا مع الابرار فهذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بالایمان - 00:29:01

توسل الى الله سبحانه وتعالى بالایمان ومن ذلکم توسل الثالثة الذي انطبقت عليهم الصخرة في الغار فتشاوروا بما يتولون الى الله. واتفقوا على ان کل واحد منهم يتولى الله بصالح عمله - 00:29:29

فاحدهم توسل الى الله ببره لوالديه والآخر بوفائه للامانة وادائه للحقوق والثالث توسل الى الله سبحانه وتعالى ببعده عن الفاحشة مع تمکنه منها وعظيم رغبته فيها تركها لله فهذا الاعمال الصالحة وسائل - 00:30:01

وسائل موجبة لقبول دعاء العبد ولها اذا قال القائل في دعائه اللهم اني اسألك بایمانی بك واتباعی لشرعک ومحبتي لنیک علیه الصلاة والسلام واتباعه لنھجه اسألك ببری لوالدی واحسانی الیہما - 00:30:37

اسألك ببعدي عن الحرام هذه وسائل توسل بها العبد الى الله سبحانه وتعالى راجيا ان تكون سببا لقبول دعاءه ومن الوسائل المشروعة ان تتولى الله بامور تذكرها في دعائک - 00:31:03

معينا فرقك وحاجتك وافتقارك الى الله سبحانه وتعالى فتذکر في دعائک وصف حالک من الضعف والفقر والابتلاء والمصيبة فهذا من الوسائل العظيمة التي يتولى الله سبحانه وتعالى بها ربی اني لما انزلت الي من خير فقیر يتولى الله بفقره الى الله - 00:31:27

اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. هذا توسل يتولى الله سبحانه وتعالى بهذه الحال حالة ربی اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين هذا توصل يتولى الله بذكر حاله. هذا من الوسائل - 00:31:59

ما الوسائل التي ينبغي للعبد ان يعتني بها في دعائه وهو توسل مشروع دل عليه كتاب الله ومن الوسائل المشروعة في باب الدعاء التوسل الى الله سبحانه وتعالى بدعاء الصالحين الاحياء - 00:32:23

الرجل الصالح الحاضر عندما يقال له ادع الله لنا او ادعوا الله للمسلمين فهذا من التوسل المشروع في باب الدعاء والصحابة رضي الله عنهم كانوا يطلبون من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوا لهم - 00:32:53

وان يستغفر لهم ويطلبون منه عليه الصلاة والسلام ان يستسقي لهم قد جاء في حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة دخل اعرابي من باب المسجد - 00:33:21

وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة ذاكرا جفاف الزرع. وتضرر الماشية. وحصول القحط والجذب في الارض قال فادعوا الله ان يسقينا هذا توسل هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بدعاء الصالحين. ومن ذلکم توسل - 00:33:51

عمر ابن الخطاب والصحابة معه بدعاء العباس عم النبي صلوات الله وسلامه علي ورضي الله عن العباس وعن الصحابة اجمعين واجتمع في العباس رضي الله عنه امران عظيمان الديانة هو القرابة. اجتمع فيه امران الديانة والقرابة - 00:34:28

صلاح الدين والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى والقرب. القرابة من النبي عليه الصلاة والسلام فقدمه رضي الله عنه ليتوسل فتقديم رضي الله عنه ودعا واجب الله دعا ونزل الغيث - 00:35:07

هذا كله من التوسل المشروع الذي دلت النصوص على مشروعيته. وينبغي على الناصح لنفسه الا يعدل عن التوسل الذي دل عليه شرع الله فلا يقبل في ذلك تجارب الاشخاص او دعاوى الناس - 00:35:32

او ما يبني على قصص وحكايات او نحو ذلك بل لا يقبل من ذلك الا ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه فان من شرط التوسل ان يكون - [00:36:05](#)

حالا لله موفقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما سبق بيان ذلك وايظاهره فهذا هو التوسل المشروع اما التوسل الممنوع في باب الدعاء فهو كل توسل الى الله سبحانه وتعالى - [00:36:27](#)

بغير ما شرع بما لم يدل عليه دليل لا في كتاب الله عز وجل ولا في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واذا نظر الناظر في التوصلات التي يفعلها بعض الناس ولا دليل عليها في شرع الله - [00:36:57](#)

سبحانه وتعالى يجد انها تنقسم الى قسمين الوسائل المتخذة تنقسم الى قسمين القسم الاول منها وهو اخطرهما امور شركية. وتعلقات باطلة بالاموات. دعاء لهم واستغاثة بهم. وتوجهها اليهم والتجاء وطلبها - [00:37:24](#)

واذا قيل لمن يفعل ذلك ماذا تصنع؟ يقول انا اتوسل الى الله ويسمون ذلك توسلا ويقولون هؤلاء شفعاء لنا عند الله وهم يدعونهم من دون الله ويستغثون بهم ويلتجئون بهم ويعرضون عليهم حاجاتهم وطلباتهم - [00:38:09](#)

ويسمون هذا العمل توسلا وشفاعة وهذا الذي يفعله هؤلاء هو الذي ذكره الله في مثل قوله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وفي مثل قوله ما - [00:38:30](#)

الا ليقربونا الى الله صلبا الا ليقربونا الى الله زلفى اي وسيلة لنا اتخاذناهم وسيلة لنا لكن ما هي هذه الوسيلة شرك بالله؟ واتخاذ للنادر والشركاء مع الله سبحانه وتعالى - [00:38:57](#)

والاسماء لا تغير الحقائق. الاسماء لا تغير الحقائق فاذا سمي الشرك وسيلة او توسلا لا تتغير حقيقة الشرك. الشرك هو الشرك مهما غير في اسمه والنوع اخر من التوسل الممنوع التوسل بامور محدثة - [00:39:23](#)

التوسل بامور محدثة لم يدل على مشروعية التوسل الى الله بها دليل لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الاذان طيب وهذا النوع من - [00:40:00](#)

الذى هو توسل بامور لا دليل على مشروعية التوسل الى الله تبارك وتعالى بها وعرفنا ان من شرط اتخاذ الوسيلة قيام الدليل على انها وسيلة شرعاها الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:40:31](#)

فمن توسل الى الله بكلمات او الفاظ او جمل او نحو ذلك لا دليل على اتخاذها وسيلة الى الله عز وجل في باب الدعاء فان ذلك من موجبات الرد ومن ذلك التوسل بالذوات - [00:40:57](#)

او الجاه او المكانة او المنزلة جاه الانبياء ومكانة الاولى ومنزلة الصالحين ونحو ذلك فان هذا النوع من التوسل لا دليل على مشروعيته وما يستدل به من يجيز هذا التوسل لا يخلو من امرين - [00:41:22](#)

اما نصوص غير صحيحة فهذا لا حجة فيها. ولا يعتمد عليها. كحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم فهذا حديث لا اصل له ولا يجوز ان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل المعرفة - [00:41:54](#)

بحديث صلوات الله وسلامه وبركاته عليه او احاديث صحيحة فهمت على غير معناها وحملت على غير مدلولها ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا - [00:42:23](#)

ثم طلب من العباس ان يتقدم ليصلي بهم ويستسقي ففعل ذلك فاغيشه فقول عمر والان نتوسل اليك بعم نبينا اي بدعائه كما هو واضح في سياق القصة ولو كان توسلا بالذات لما اعد - [00:42:50](#)

عمر رضي الله عنه عن التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لما كان امرا لا يشرع والمشروع التوسل بالدعاء طلب من العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عن العباس والصحابة اجمعين ان يتقدم ليدعوا - [00:43:21](#)

فقوله كنا نتوسل اليك بنبينا اي في حياته بدعائه وبموته لا يدعوا احد وبموته لا يستغفر لاحد ومن يحتاج على ذلك بالاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفرو لهم الرسول - [00:43:47](#)

فهو احتجاج في غير محله لان هذا في حياته ولهذا جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله

عنها قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - 00:44:18

قال ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. اي انه بعد موت لا يستغفر لاحد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا يدعوا لاحد لكن ان اردت ان تثال دعوته فافعل - 00:44:36

الامور التي دعا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته لمن فعلها فتكون من اهل تلك الدعوة مثل نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فحفظها فادها كما سمع اذا اعتنيت بالحديث حفظا ودراسة ومذاكرة - 00:45:00

كنت من اهل هذه الدعوة رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربعا وانا طائر ذلك كثيرة ف تكون من اهل هذه الدعوة حافظ على الايمان والطاعة لله تكون من اهل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لك بالمغفرة. كما امر الله نبيه وفعل. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - 00:45:28

لذنك وللمؤمنين والمؤمنات فهذا الاستغفار والدعاء انما يكون منه عليه الصلاة والسلام في حياته صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا قال كنا توسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا ثم طلب من العباس ان يدعوا لهم وان يستسقي - 00:45:57

ومثل هذا ايضا احتجازهم قصة الرجل الضرير الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلب منه الدعاء بالعافية وهو في المسند وغيره عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:35

وقال ادع الله ان يعافيني اي من هذا اه العمى الذي يبصره وكونه كثيفا قال ادعوا الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت وهو خير لك - 00:47:01

الرجل جاء يطلب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قال ادعوا الله ان يعافيني. جاء يطلب الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم خيره بين الدعاء والصبر فقال الرجل بل ادعوا الله لي - 00:47:30

فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام قال له توضأ واحسن الوضوء وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة اتوجه اليك بنبيك. ما المراد بنبيك السياق واضح. الرجل جاء يطلب الدعاء - 00:47:51

لو كان لو كان الرجل لم لو كان الرجل ليس طالبا للدعاء لبقي في بيته ولم احتاج الامر ان يأتي وتتوسل الى الله وهو في بيته بالذات والمكانة والجاه - 00:48:18

لكنه اتى طالبا الدعاء فعلمه ان يقول اللهم اللهم اني اتوجه اليك بنبيك ما معنى بنبيك اي بداعه نبيك لي ؟ اتوجه اليك يا الله بداعه نبيك لي هنا محذوف مقدر ما الذي دل عليه - 00:48:34

السياق مثل ما دل السياق فيما تقدم في قول عمر كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا. السياق دل على انه الدعاء فمن يقول ان المراد بذلك الذات او المكانة او الجاه او نحو ذلك - 00:48:54

حمل الحديث على غير معناه وحمله على غير بايه وختاما والموضع واسع لكن من اراد قبول دعوته واجابة سؤاله فلilزم شرع الله وليتقيد بما دلت عليه النصوص وليحذر من كل امر يخالف ذلك او لا دليل عليه - 00:49:17

في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليحرص على الاخلاص لله جل وعلا والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابي هريرة ان النبي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال - 00:49:56

لا اله الا الله خالصا من قلبه وقال ان لي يقول عليه الصلاة والسلام ان لي دعوة مستجابة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا فاهم ما يكون في هذا الباب الاخلاص - 00:50:24

للمعبود سبحانه وتعالى والمتابعة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام تقيدا بهديه ولزوما سنته متأسيا ما جاء عن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمه الحسنى - 00:50:44

وصفاته العليا ان يوقفنا اجمعين لما يحبه ويرضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكها انت ولها وموالها. اللهم انا نسألك الهدى - 00:51:09

والتقى والعرفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسائلك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك. وسائلك شكر

نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما صادقة ونسألك من خير ما تعلم وننعواذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام

- 00:51:33

غيب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما نهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - 00:52:01

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:22

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:52:42